

مغامرات كيتو

كيتو يخطئ مرتين



بقلم : د. نبيل فاروق
رسوم : عبد الشافي سيد



الناشر
المؤسسة العربية الجديدة
الطبع والنشر والتوزيع
بمطبعة سارة، القاهرة - ٢٠٠٥

مغامرات كتا كيتو



كتا كيتو يخطئ مرتين

بقلم : د. نبيل فاروق

بريشة : عبد الشافي سيد



المؤسسة العربية الحديثة
للطباعة والنشر والتوزيع
بـ بيروت - لبنان

وقفت الدجاجة (كاك) في
الصباح ، تُراقب أبناءها الكتاكيت
الصغار ، وهم يتناولون طعام
الإفطار ، وابتسمت في سعادة .
وهم يأكلون في أدب ونظام
ولا يتشاجرون أو يختلفون
وأحدث تُرشدهم إلى أساليب
تناول الطعام الصحيحة ، وهي تقول :
- لا تتحدثوا ومناقيركم مملوءة
بالطعام .. فليأكل كل واحد مما أمامه فقط
لا يأخذ أحدكم طعام شقيقه ..
ثم ظهر عليها الغضب
وهي تصرخ :

- (كتاكيتو)

ماذا تفعل ؟



كَانَ (كَتَاكِتُو) قَدْ ابْتَعَدَ عَنْ إِخْوَتِهِ ، وَلَمْ يَتَنَاوَلَ
الطَّعَامَ مَعَهُمْ ، وَرَاحَ يَلْعَبُ وَيَلْهُو فِي الْمَكَانِ ، أَوْ يَرَأِى
بَعْضَ الْعَصَافِيرِ وَالطُّيُورِ ، وَهِيَ تُطِيرُ فِي السَّمَاءِ ، وَتَهْبِطُ
لِتَلْقِطَ الْحُبُوبَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَيُنَادِيهَا ، وَيُدَاعِبُهَا ، وَقَدْ
الشَّغَلَ بِهَا تَمَامًا عَنِ الطَّعَامِ ، وَعِنْدَمَا صَاحَتْ فِيهِ أُمُّهُ ،
الْتَفَتَ إِلَيْهَا وَقَالَ :

— مَاذَا تُرِيدِينَ يَا أُمِّي ؟

قَالَتْ أُمُّهُ فِي غَضَبٍ :

— لِمَاذَا لَا تَتَنَاوَلَ الطَّعَامَ مَعَ إِخْوَتِكَ ؟

أَجَابَهَا (كَتَاكِتُو) :

— أُرِيدُ أَنْ أَلْعَبَ مَعَ الطُّيُورِ .

قَالَتْ لَهُ أُمُّهُ :

— هَذَا لَيْسَ وَقْتُ اللَّعِبِ وَاللَّهْوِ .. تَنَاوَلَ طَعَامَ الْإِفْطَارِ



أَوَّلًا مَعَ إِخْوَتِكَ ، وَالْعَبْ فِيمَا بَعْدَ .

قَالَ (كَتَاكِشُو) بِسُرْعَةٍ :

— أَرِيدُ أَنْ أَلْعَبَ الْآنَ ، وَآكُلُ فِيمَا بَعْدَ .

هَزَّتْ أُمُّهُ رَأْسَهَا ، وَهِيَ تَقُولُ :

— خَطَأً .. لِكُلِّ شَيْءٍ وَقْتُهُ .. لِلطَّعَامِ وَقْتُ وَلِلْعَبِ وَقْتُ ..

هَيَّا .. تَتَاوَلُ طَعَامَ الْإِفْطَارِ أَوَّلًا .

لَمْ يُعْجِبْ هَذَا (كَتَاكِشُو) : فَعَادَ يَتَظَاهَرُ بِتَنَاوُلِ الطَّعَامِ ،

وَلَكِنَّهُ كَانَ فِي الْحَقِيقَةِ مَشْغُولًا عَنْهُ بِمُرَاقِبَةِ الطُّيُورِ ، وَالرَّغْبَةِ

فِي اللَّعْبِ مَعَهَا ، فَلَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا ..

وَبَعْدَ انْتِهَاءِ مَوْعِدِ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ ، قَالَ الصَّغَارُ لِأُمِّهِمْ :

— نُرِيدُ أَنْ نَلْعَبَ قَلِيلًا .

ابْتَسَمَتِ الدَّجَاجَةُ (كَاكْ) ، وَقَالَتْ :

— اذْهَبُوا وَالْعَبُوا ، مَا ذُمْتُمْ قَدْ

تَنَاوَلْتُمْ طَعَامَ الْإِفْطَارِ .



فَرَحَ الصَّغَارُ وَتَصَايَحُوا ، وَأَطْلَقُوا يَلْهُونَ وَيَلْعَبُونَ مَعَ بَعْضِهِمْ ..

مَا عَدَا (كَتَاكِشُو) ..

لَقَدْ انْشَغَلَ لِحَطَّابٌ بِمُرَاقِبَةِ عُصْفُورٍ صَغِيرٍ ، يَطِيرُ مُتَقَلِّلاً مِنْ غُصْنٍ إِلَى غُصْنٍ ، وَأَخَذَ (كَتَاكِشُو) يَجْرِي وَرَاءَ الْعُصْفُورِ ، لِيُرَاقِبَهُ فِي أَثَاءِ طَيْرَانِهِ ، وَهُوَ يَصِيحُ بِهِ :
- نَعَالَ لِنَلْعَبَ مَعِيَ يَا صَدِيقِي الْعُصْفُورَ .. نَعَالَ .
وَاتَّبَعَهُ (كَتَاكِشُو) كَثِيرًا عَنْ أُمِّهِ وَإِخْوَتِهِ ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْعَايَةِ .

وَفِي الْعَايَةِ ، كَانَ الْغَرَابُ الْأَسْوَدُ (غُرَابُو) يَقِفُ فَوْقَ غُصْنٍ شَجَرَةٍ عَالِيَةٍ كَبِيرَةٍ ، وَهُوَ يَقُولُ لَصَدِيقَتِهِ الْبُومَةِ (بُومُ بُومُ) فِي غَضَبٍ :
- مَاذَا حَدَثَ فِي الْعَايَةِ ؟ .. لِمَاذَا لَمْ يَعُدْ هُنَاكَ مَنْ يَثِقُ بِنَا ؟ .. أَيْنَ الطُّيُورُ وَالْحَيَوَانَاتُ الصَّغِيرَةُ .. أَنَا جَائِعٌ .





لَمْ تَرُدْ (بُومُ بَوْمَ) ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ مُسْتَعْرِقَةً فِي النَّوْمِ ، عَلَى
 الرَّغْمِ مِنْ هَيْبَتِهَا ، الَّتِي لَا تُوجِي بِذَلِكَ ، فَتَابَعَ (غُرَابُو)
 حَدِيثَهُ ، وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّهَا تَسْمَعُهُ :
 - إِنَّا نَجْلِسُ هُنَا مُنْذُ أَكْثَرِ مِنْ سَاعَتَيْنِ ، وَلَدَعُو كُلَّ
 عُصْفُورٍ يَمُرُّ بِنَا لِزِيَارَتِنَا ، وَلَكِنَّ الْجَمِيعَ يَخْشَوْنَ الْإِقْتِرَابَ
 مِنَّا .. هَلْ تَعْرِفِينَ لِمَذَا ؟
 انْظُرِي جَوَائِبَهَا ، وَلَكِنَّهَا تَأْخُذُ كَثِيرًا فِي الرَّدِّ ، فَانْتَفَتْ
 إِلَيْهَا ، وَصَاحَ فِي وَجْهِهَا :
 - هَلْ تَعْرِفِينَ لِمَذَا ؟
 انْتَفَضَتْ (بُومُ بَوْمَ) ، وَارْتَبَكَتْ ، وَوَقَعَتْ فَوْقَ الْعَصَنِ ،
 ثُمَّ اعْتَدَلَتْ وَهِيَ تَقُولُ بِسُرْعَةٍ :
 - بِالطَّبَعِ .. بِالتَّأَكِيدِ .. هَذَا عَظِيمٌ جَدًّا .
 قَالَ (غُرَابُو) فِي غَضَبٍ :



- مَا هُوَ الْعَظِيمُ جِدًّا ؟
فَرَكْتُ عَيْنَيْهَا ، وَهِيَ تَقُولُ :
- كُلْ مَا قُلْتَهُ أَنتَ عَظِيمٌ
جِدًّا .. أَلَيْسَ كَذَلِكَ ؟

صَاحَ فِيهَا غَاضِبًا :

- أَنَا لَمْ أَقُلْ شَيْئًا ... لَقَدْ سَأَلْتُكَ فَقَطْ .. لِمَذَا
تُخْشِي كُلَّ الْعَصَافِيرِ الْإِقْرَابِ مِنَّا ؟
ارْتَبَكْتَ وَهِيَ تَقُولُ :
- بِالطَّبَعِ بِالطَّبَعِ .. لَقَدْ سَمِعْتُكَ ..

قَالَ بِصَوْتٍ غَاضِبٍ :

- مَا رَأَيْتُكَ إِذَنْ ؟

هَزَّتْ (بُومٌ بُومٌ) رَأْسَهَا لِتَسْتَقِظَ ، وَهِيَ تَقُولُ :
- رُبَّمَا يَخْشَوْنَ أَنَّ نَأْكُلُهُمْ ، مِثْلَمَا فَعَلْتَ مِنْ قَبْلُ مَعَ الـ ...



قَاطَعَهَا فِي

سُرْعَةٍ وَغَضَبٍ :

- لَا تَقُولِي هَذَا .. إِنِّي أَجِيدُ التَّعَامُلَ

مَعَ الْعَصَائِيرِ الصَّدِيقَةِ .

ثُمَّ ابْتَسَمَ فِي حُبٍّ ، وَهُوَ يَقُولُ :

- عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنِّي أَسْتَعِذُّ مِنْهُمْ أَفْضَلُ أَنْوَاعِ التَّوَابِلِ ،

وَأَكْلُهُمْ مُسْتَعِذُّمَا الشُّوْكَةَ وَالسَّكِينِ .

وَتَنَهَّدَ قَائِلًا :

- وَلَكِنْ لَمْ يَعُدْ هُنَاكَ خَيْرٌ فِي الدُّنْيَا .. أَلَيْسَ كَذَلِكَ ؟

لَمْ يَسْمَعْ جَوَابًا مِنْ (بُومٍ بُومٍ) ، الَّتِي عَادَتْ تَسْتَعْرِقُ فِي

النُّومِ ، فَاتَّفَتْ إِلَيْهَا ، وَصَاحَ فِي وَجْهِهَا :

- أَلَيْسَ كَذَلِكَ ؟

قَفَرَتْ مَذْغُورَةً ، وَاسْتَيْقَظَتْ مِنْ نَوْمِهَا ، وَهَتَفَتْ :

- بِالطَّبَعِ .. بِالتَّأَكِيدِ .. هَذَا عَظِيمٌ جَدًّا .

قَالَ (غَرَابُو) فِي غَضَبٍ :



— أَلَا تَسْتَقِظِينَ أَبَدًا؟

قَالَتْ فِي نَعَبٍ :

— إِنِّي أَسْتَقِظُ طَوَالَ اللَّيْلِ ، وَأَنْتَ نَائِمٌ .

بَدَأَ عَلَيْهِ الْعَصَبُ وَالضُّيُوقُ ، فَعَادَ يَقِفُ فَوْقَ الْعُصْنِ
الْكَبِيرِ ، لِيُرَاقِبَ الْعَابَةَ الْوَاسِعَةَ .

وَفَجْأَةً ، وَقَعَ بَصَرُهُ عَلَى (كَتَاكِتُو) ، الَّذِي ضَلَّ
طَرِيقَهُ ، وَرَاحَ يَسِيرُ فِي الْمَكَانِ عَلَى غَيْرِ هُدًى ، فَهَتَفَ
فِي سَعَادَةٍ :

— (بَوْمٌ بَوْمٌ) .. انْظُرِي . لَقَدْ عَثَرْنَا عَلَى طَعَامٍ .

فَتَحَّتْ عَيْنَاهَا فِي صُعُوبَةٍ ، وَهِيَ تَقُولُ :

— حَقًّا ؟ !

سَأَلَهَا فِي لَهْفَةٍ :

— مَا زَأَيْكَ فِي الْكَتَاكِتِ

الْمَشُوبَةِ ؟



قَالَتْ فِي مَلَأٍ وَتَكَاسَلٍ، وَهِيَ تُغْلِقُ عَيْنَيْهَا مَرَّةً
أُخْرَى:

- إِنِّي أَفْضَلُ الْفَتْرَانِ.

صَاخَ بِهَا غَاضِبًا:

- اسْتَيْقِظِي.. لَيْسَ هَذَا وَقْتُ التَّوَمِ.

فَتَحَتْ عَيْنَيْهَا بِسُرْعَةٍ، وَقَالَتْ:

- أَنَا مُسْتَيْقِظَةٌ.. مَنْ قَالَ إِنِّي نَائِمَةٌ.. إِنَّكَ تَصْخَرُ

عَنِ الْيَمَامِ الْمُسْلُوقِ.. أَلَيْسَ كَذَلِكَ؟

قَالَ فِي حِدَّةٍ:

- بَلْ عَنِ الْكَنَّاكِيَةِ الْمَشْوِيَّةِ.. وَلَكِنْ دَعِينَا مِنْ

هَذَا، وَاسْتَعْدِي لِتَنَاوُلِ الطَّعَامِ.. سَنَاحْضِرُ كَنْكُولًا بَعْدَ

الْحِطَابِ.

طَالَ مِنْ فَوْقِ الْعَصْنِ، وَالْقَصُّ عَلَى (كَنَّاكِيَتُو)

وَفِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ، كَانَ

(كَنَّاكِيَتُو) يَتَكَبَّرُ، وَهُوَ يَقُولُ:

- أَيْنَ أُنْتُ يَا أُمِّي؟ أَيْنَ أُنْتُ

الْخَوْتَى؟

وَفَجْأَةً، وَجَدَ (غُرَابُو)

نَاقِصٌ عَلَيْهِ مِنْ أَعْلَى،

فَصَرَخَ وَهُوَ يَجْرِي:



.. النَّجْدَةُ .. النَّجْدَةُ ..

هَذَا الطَّائِرُ يُرِيدُ الْخَطَافِي .

لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَجْرِيَ لِأَكْثَرِ مِنْ
مِثْرَيْنِ ، ثُمَّ لَهَثَ فِي شِدَّةٍ ، وَاخْتَبَسَتْ
أَنْفَاسُهُ ، فَلَحِقَ بِهِ (غُرَابُو) وَأَمْسَكَهُ
بِمَخَالِيهِ ، وَهُوَ يَقُولُ :

.. وَقَعْتَ أَيُّهَا الْكَثْكُوثُ الضَّعِيفُ ..

أَنْتَ طَعَامِي الْيَوْمَ .

وَصَرَخَ (كَنَّاكِيُو) فِي رُغْبٍ ، وَهُوَ يَتَكَيَّ

.. النَّجْدَةُ يَا أُمِّي .. النَّجْدَةُ يَا أَبِي .

وَلَكِنْ (غُرَابُو) صَعَدَ بِهِ إِلَى الشَّجَرَةِ :

وَقَالَ لِمُسَاعِدَتِهِ (يَوْمَ يَوْمَ) :

.. اسْتَعِدِّي . سَنَأْكُلُ الْيَوْمَ كَثْكُوثًا مَشْتَوِيًا

وَفِي نَفْسِ الْوَقْتِ ، كَانَتْ الدَّجَاجَةُ

(كَاكْ) قَدْ انْتَبَهَتْ لِيُغِيَابِ

أَيُّهَا ، وَصَاحَتْ مَذْعُورَةً :

.. (كَنَّاكِيُو) .. أَيْنَ أَنْتَ

يَا (كَنَّاكِيُو) "



نَحَثُ عَنْهُ فِي الْمُنْطَقَةِ ، وَلَكِنَّهَا لَمْ تَعُثِرْ لَهُ عَلَى أَثَرٍ ،
فَامْتَلَأَتْ نَفْسُهَا بِالْخَوْفِ وَالْهَلَجِ ، وَأُسْرِعَتْ إِلَى صَنْدِيقِهَا عَمَّ
(صَقُورٍ) ، وَهِيَ تَبْكِي وَتَقُولُ :

- عَمَّ (صَقُورٍ) .. لَقَدْ احْتَمَى (كَتَاكِتُو) .
ارْتَدَى عَمَّ (صَقُورٍ) مِنْظَارَهُ ، وَتَطَّلَعَ إِلَيْهَا طَوِيلًا ، قَبْلَ أَنْ
يَقُولَ :

- آه . أَتَيْتِ الدَّجَاجَةَ (كَاك) .. أَلَيْسَ كَذَلِكَ ؟ .. لِمَاذَا
تَبْكِينَ ؟ وَكَيْفَ احْتَمَى (كَتَاكِتُو) ؟ . هَلْ عَثَرَ عَلَى طَائِفَةٍ
الْإِحْفَاءِ ؟

أَجَابَتْهُ الدَّجَاجَةُ (كَاك) بِأَكْبَرَةٍ :

- كَانَ يَلْتَمِسُ

وَحْدَهُ ، ثُمَّ نَحَثُ عَنْهُ

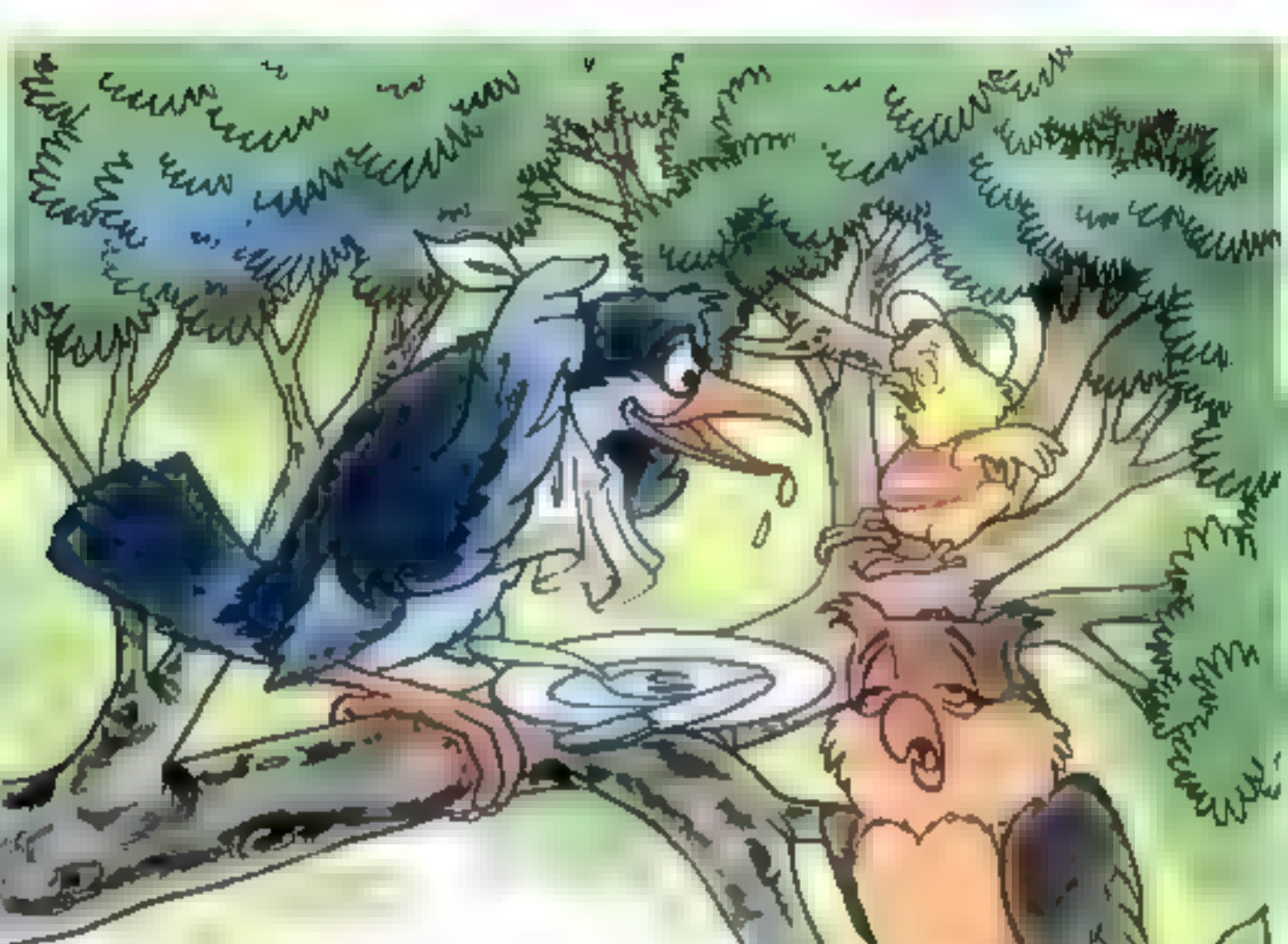
فَلَمْ أَجِدْهُ ، وَأَحْتَمَى

أَنْ يَكُونَ قَدْ دَخَلَ

إِلَى الْغَايَةِ وَضَلَّ

طَرِيقَهُ فِيهَا .





تَنْخَنخُ غَمٌ (صَقُورٌ) ، وَقَالَ :
 - لَا تَخَافِي .. سَأَذْهَبُ لِلْبَحْثِ عَنْهُ .
 وَفَرَدَ جَنَاحَيْهِ ، فَتَصَاعَدَتْ مِنْهُمَا
 الْأَثَرَةُ ، مِمَّا جَعَلَهُ يَقُولُ فِي حَجَلٍ .
 - أَنْتِ تَعْلَمِينَ أَنِّي لَا أَطِيرُ إِلَّا نَادِرًا .. اجْمِ ..
 وَلَكِنِّي مَازِلْتُ قَوِيًّا .
 وَزَفَرَفَ بِجَنَاحَيْهِ ، وَانْطَلَقَ يَبْحَثُ عَنْ (كَتَاكِتُو) .
 أَمَّا (غُرَابُو) ، فَقَدْ اسْتَعَدَّ ، وَأَعَدَّ طَبْقَهُ الْمُفَصَّلَ ،
 وَتَوَابِلَهُ ، وَشَوْكَةَ وَمِسْكِيَّةَ ، وَهُوَ يَقُولُ لِي لَهْفَةٍ :
 - مَا زَأَيْلِكَ يَا (بُومُ بُومُ) .. هَلْ تَشْوِيهِ بِرَيْشِيهِ ،
 أَمْ تَشْرَعُ الرِّيشَ أَوَّلًا ؟
 قَالَتْ (بُومُ بُومُ) ، وَهِيَ تُقَاوِمُ التَّوَمَ :



إني أفصل أن نسلقه .

هتف بهما (كاكيتو) :

— عندي اقتراح أفصل ، لماذا لا نتركاني أعود إلى

أمي وإخوتي ؟ .. إنهم سيخزنون كثيرًا ، لو أنكم

سويتوني أو سلقتموني ، فهم يريدوني كما أنا .. حيا أرزق .

ضجك (غرابو) ، وقال :

— ولماذا لم تبق معهم ؟ .. ماذمت هنا ، فسناكلك بالطريقة

التي تخلقوا .

ثم أشعل النار بالمنجل ، وهو يقول :

— ولكن لا تخف .. سنشويك بسرعة .

صاح (كاكيتو) :

— لا .. لا تفعلوا .. أريد أمي وإخوتي .. ذعابي أعود

إليهم .. النجدة .. النجدة .

ولكن (غرابو) خفلة ليصعه في النار ، وهو يقول :





— لَا فَائِدَةَ .. لَا فَائِدَةَ .. أَنَا جَائِعٌ جَدًّا ، وَأَنْتَ طَعَامِي .
وَلَهْجَاءَ ، ظَهَرَ عَمُّ (صَقُورٌ) فِي السَّمَاءِ ، وَهُوَ يَقُولُ :
— تَوَقَّفْ يَا (غُرَابُ) .. (كَتَاكِتُو) صَبِيقِي ، وَلَنْ أَسْمَحَ لَكَ
بَأْكُلِهِ .

وَالْقَصُّ (صَقُورٌ) عَلَى (غُرَابُ) وَ (بُومٌ بُومٌ) ، وَزَاخُ
يَضْرِبُهُمَا بِمَقَارِهِ ، وَهُمَا يَصْرُخَانِ وَيَطِيرَانِ وَ (غُرَابُ) يَصِيحُ :
— هَذَا لَيْسَ غَدًّا .. إِنَّهُ طَعَامِي .. أَنْتَ تَسْرِقُ طَعَامِي .
وَلَكِنَّ عَمُّ (صَقُورٌ) ظَلَّ يَضْرِبُهُمَا وَيَطَارِدُهُمَا ، حَتَّى ابْتَعَدَا ،
ثُمَّ عَادَ إِلَى (كَتَاكِتُو) ، وَسَأَلَهُ :
— هَلْ أَنْتَ بِخَيْرٍ ؟
هَتَفَ (كَتَاكِتُو) فِي سَعَادَةٍ :

- نَعَمْ يَا عَمُّ (صَقُورٍ) .. أَنَا بِخَيْرٍ .. لَقَدْ
طَارَدَنِي (غُرَابُو)، وَخَاوَلْتُ أَنْ أُجْرِي،
وَلَكِنِّي تَعَبْتُ، فَأَمْسَكَ بِي، وَكَادَ يَأْكُلُنِي، لَوْلَا
ظُهُورُكَ الْآنَ.

- هُوَ عَمُّ (صَقُورٍ) رَأْسُهُ، وَارْتَدَى مِنْظَارُهُ
الطَّبِئِي، وَهُوَ يَقُولُ.

- الْوَاقِعُ يَا (كَتَاكِتُو) أَنَّكَ ارْتَكَبْتَ خَطَايَيْنِ، كَانَا
السَّبَبَ فِيمَا أَصَابَكَ.

سَأَلَهُ (كَتَاكِتُو) فِي عَجَلٍ:

- وَمَا هُمَا؟

أَجَابَهُ عَمُّ (صَقُورٍ) فِي حِكْمَةٍ وَرِقَارٍ:

- إِنَّكَ لَمْ تَتَنَاوَلَ طَعَامَكَ

جَيِّدًا، وَالطَّعَامُ هُوَ الَّذِي يَمْنَحُنَا

الْقُوَّةَ، وَالْقُدْرَةَ عَلَى الْحَرَكَةِ

وَالنَّشَاطِ وَحُسْنِ التَّفَكِيرِ، وَعِنْدَمَا

الْقَضُّ عَلَيْكَ (غُرَابُو)، كَانَ



يُمْكِنُكَ أَنْ تَجْرِيَ وَتُبْعِدَ عَنْهُ، وَتُخْتَبِئَ فِي أَيْ مَكَانٍ، وَلَكِنَّكَ
كُنْتَ ضَعِيفًا، بِسَبَبِ عَدَمِ تَنَاوُلِكَ الطَّعَامَ، فَتَعَبْتَ بِسُرْعَةٍ،
وَاسْتَطَاعَ (عُرَابُو) اللَّحَاقُ بِكَ وَالْحِطَافُكَ .
قَالَ (كِتَاكِتُو) :

- نَعَمْ يَا عَمُّ (صَقُور) .. لَقَدْ أَلْخَطَأْتُ بِعَدَمِ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ .
ابْتَسَمَ عَمُّ (صَقُور) ، وَقَالَ :
- وَأَلْخَطَأْتُ أَيْضًا ، عِنْدَمَا ابْتَعَدْتُ عَنْ أُمِّكَ وَالْخَوَاتِكِ ،
وَالشَّغْلُ بِاللَّعِبِ وَمُرَاقِبَةِ الطَّيُورِ ، ذُوْنُ أَنْ تُنْتَبِهَ إِلَى مَا تَذْهَبُ
إِلَيْهِ ، حَتَّى ضَلَلْتُ طَرِيقَكَ فِي الْعَابَةِ .
خَفَضَ (كِتَاكِتُو) رَأْسَهُ ، وَقَالَ فِي أَسْفَى :
- نَعَمْ يَا عَمُّ (صَقُور) .. لَقَدْ أَلْخَطَأْتُ مَرَّتَيْنِ ، وَأَنَا أَعْتَرِفُ
بِهَذَا .

ابْتَسَمَ (صَقُور) ، وَقَالَ :
- الْمُهْمُ إِلَّا تُكَرِّرِ الْخَطَأَ
مَرَّةً ثَانِيَةً يَا (كِتَاكِتُو) .





أَمَّا فِي الْعَايَةِ ، فَكَانَ (غُرَابُو) يَقِفُ فَوْقَ غُصْنٍ آخَرَ ، وَهُوَ
يَتَأَوَّدُ فِي أَلَمٍ ، بِسَبَبِ صُرْبَاتِ مَنْقَارِ (صَقُورٍ) ، وَيَقُولُ لِي
غَضَبٌ :

— مَاذَا تَفْعَلُ الْآنَ ؟ .. لَقَدْ فَقَدْنَا الْكَشْكُوتَ أَيْضًا ، وَأَنَا جَائِعٌ
لِلْعَايَةِ ، وَأَخْلَمُ بِالْكَتَاكِيَةِ الْمَشْوِيَّةِ .. وَلَنْ يَهْدَأَ لِي بَالٌ ، حَتَّى
أُسْتَعِيدَ ذَلِكَ الْكَشْكُوتَ ، وَأَشْوِيَهُ عَلَى نَارِ هَادِئَةٍ .. أَلَيْسَ
كَذَلِكَ ؟

لَمْ يَسْمَعْ جَوَابَ (بُومُ بُومُ) ، فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ أَيْضًا ، فَالْتَفَتَ
إِلَيْهَا صَارِعًا :

— أَلَيْسَ كَذَلِكَ يَا (بُومُ بُومُ) ؟
الْتَفَضْتُ فِي قُوَّةٍ ، وَقَالَتْ فِي سُرْعَةٍ :





- بالطَّبْع .. بالتَّأَكِيد .. هَذَا
عَظِيمٌ جَدًّا .

ثُمَّ عَادَتْ إِلَى التَّوَم .

وَعِنْدَمَا عَادَ عُمُ (صَقُورٍ) مَعَ (كَتَاكِثُو) ، اسْتَقْبَلَتْ
الذَّجَاجَةُ (كَالْكَ) ابْنَهَا فِي لَهْفَةٍ وَسَعَادَةٍ ، وَلَكِنَّهَا غَائِبَةٌ قَائِلَةٌ :
- هَلْ تَعْرِفُ أَنَّكَ أَلْخَطَأْتُ يَا (كَتَاكِثُو) ؟

أَجَابَهَا (كَتَاكِثُو) فِي حُجَلٍ :

- نَعَمْ يَا أُمِّي ، أَعْلَمُ أَنِّي أَلْخَطَأْتُ مَرَّتَيْنِ ، وَلَكِنِّي آسِفٌ ،
وَأَعِدُّكَ بِأَلَّا أُكَرِّرَ هَذَا الْخَطَأَ أَبَدًا .

سَامَحَتْهُ أُمُّهُ ، فَاسْرَعَ يَنْضَمُّ إِلَى إِخْوَتِهِ ، الَّذِينَ اسْتَقْبَلُوهُ فِي
فَرَحٍ وَسَعَادَةٍ ، ثُمَّ دَعَوْهُ لِتَنَاوُلِ طَعَامِ الْعِدَاءِ مَعَهُمْ ..

فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ أَقْبَلَ (كَتَاكِتُو) عَلَى الطَّعَامِ ،
وَأَخَذَ يَأْكُلُ فِي نَهْمٍ ، حَتَّى يَحْصُلَ عَلَى الْغَدَاءِ .
وَعَلَى الْقُوَّةِ .

★ ★ ★

(تَمَّتْ بِحَمْدِ اللَّهِ)

